

الكفاءة الوظيفية للتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مدينة القائم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

م.د. أحمد محمود علي الحرداني

مديرة تربية محافظة الانبار

ahmedgeography1980@gmail.com

07807985720

المخلص:

لقد ركزت خطوات البحث على دراسة واقع الخدمات التعليمية في مدينة القائم من خلال معرفة أعداد التلاميذ والطلاب وأعداد الشعب الدراسية وأعداد الملاكات في المرحلتين (الابتدائية والثانوية) ومقارنتها بالمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط العراقي، من أجل الكشف عن مدى كفاءة هذه الخدمة وملائمتها لسكان المدينة، إذ تبين أن منطقة الدراسة تضم ما يقارب من (٥٦%) من العداد الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في القضاء بشكل عام و (٦٥%) من العدد الكلي لطلاب المرحلة الثانوية والاعدادية على مستوى القضاء، يقابل ذلك وجود نقص واضح في أعداد الملاكات حيث بلغ نسب أعدادهم (٢٨%) و (٣٣%) من العدد الكلي للكوادر التعليمية الابتدائية والثانوية على مستوى القضاء، فضلاً عن ذلك فقد ركز البحث على دراسة كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية من خلال اعتماد اسلوبي قرينة صلة الجوار والمسافة المعيارية لمعرفة نمط التوزيع ونطاق تأثيرها داخل الاحياء السكنية للمدينة (منطقة الدراسة).

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، خدمات، تعليم، معايير، تقنيات

المقدمة:-

تحتل الخدمات التعليمية مكانة مهمة في دراسة موضوع الخدمات لأي إقليم جغرافي سواء كان حضري أو ريفي، كونها تعد واحداً من أهم مؤشرات التنمية البشرية وميداناً من ميادين مستوى المعيشة لأنه يعد من أبرز المؤشرات التي استخدمتها وزارة التخطيط العراقية في دراسة وتحليل مؤشرات خارطة الحرمان لمستويات المعيشة في العراق لأي مجتمع من المجتمعات البشرية، لذلك أصبح دراسة توزيعها على المجتمع في الأحياء السكنية محل اهتمام الكثير من الباحثين ومن بينهم الجغرافيين وجاء هذا الاهتمام كون التعليم مطلباً أساسياً يسعى المجتمع لتخطيطه كونه أحد متطلبات تحقيق التنمية الشاملة وأحد مقومات تطور المجتمع إذ لا يمكن تحقيق تنمية بشرية شاملة بغياب التعليم أو التدني في مستوياته، بسبب العلاقة المتبادلة بينهما فكما زادت كفاءة الخدمات التعليمية أدى ذلك الى تحقيق مستويات عالية للتنمية البشرية.

مشكلة البحث :

ما مدى مواكبة الخدمات التعليمية للتطور السكاني والحضري في مدينة القائم ؟ وهل هناك توازن بين التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية وحجم السكان ضمن الحيز الحضري لمنطقة الدراسة وفق المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة ؟ وما مدى كفاءة الإدارة الوظيفية في تنسيق توزيع الكوادر التعليمية بما يلائم التوزيع العددي للطلاب والتلاميذ في المؤسسات التعليمية ووفق الكثافة السكانية؟

فرضية البحث :

تؤكد فرضية الدراسة على عدم وجود توافق بين التطور السكاني لمنطقة الدراسة وواقع الخدمات التعليمية ، بسبب النقص في الكوادر التعليمية وما يقابلها من أعداد الطلاب في المدرسة الواحدة ، فضلاً عن عدم اعتماد المعايير التخطيطية المتعلقة بحجم السكان والمسافات المقطوعة و البيئة الملائمة في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة واقع التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمة التعليمية وعلاقتها بالمعايير التخطيطية ومدى نطاق تأثيرها المحلي والاقليمي والكشف عن مدى كفاءتها وكفايتها للسكان وتحقيق الفائدة للسكان عن طريق تقليل كلفة الحركة والتنقل.

منطقة الدراسة:

تمثلت منطقة الدراسة بمدينة القائم التي تعد مركزاً ادارياً لقضاء يحمل الاسم ذاته الا وهو (قضاء القائم) الذي يشغل الجزء الغربي من العراق ضمن محافظة الانبار وجزء من اقليم أعالي الفرات وتبلغ مساحته ما يقارب من (٧٣٤٨.٦٥١ كم^٢) ، شغلت مدينة القائم الضفة اليمن لنهر الفرات واحتلت موقعاً جغرافياً متميزاً تمثل بخطي طول (٤١,١٢ - ٤٠,٣٠) ودائرتي عرض (٣٤,٢٦ - ٣٤,١٨) ، تمثلت حدودها الجنوبية بحافات بالهضبة الغربية ومن الشمال نهر الفرات ، في حين تتطابق حدوده الغربية مع الحدود العراقية - السورية ومن جهة الشرق تحدها قرية سعده إحدى القصبات الريفية التابعة لقضاء القائم ،(خريطة ١) تبعد عن مدينة الرمادي ما يقارب من (٢٩٠ كم) وتتكون من ٢٢ حي سكني تشغل هذه الأحياء مساحة ١٦٢٣.٥ هكتار (بلدية القائم، ٢٠١٩).

خريطة (١)

موقع مدينة القائم من العراق ومحافظة الانبار

لقد تمثل الواقع التربوي في قضاء القائم بجميع مدنه وقراه وخاصة خلال العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) والعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) بوجود صعوبات وتحديات كثيرة أبرزها وأهمها النقص الحاد في الملاكات التربوية نتيجة لعزوف الكوادر التربوية (المعلمين والمدرسين وكواد الاشراف التربوي) عن العودة إلى القضاء بالرغم من توفر استقرار نسبي في الوضع الأمني ، فضلاً عن سعي الحكومات المحلية في القضاء والعمل بشكل متواصل على توفير الخدمات الضرورية المتمثلة بـ(الماء والكهرباء) ، إذ تم إكمال العام الدراسي بالاستعانة الكبيرة بالمحاضرين من خلال قيام قسم تربية القائم ومدراء المدارس والحكومة المحلية ووجهاء المناطق في القضاء بشكل عام والمدينة (محور البحث) بشكل خاص على شحذ همم الخريجين غير المعينين وعلى مستوى كافة الخريجين وبمختلف التخصصات من كليات (الهندسة ، الزراعة ، الجامعة التكنولوجية ، التربية ، وباقي الكليات) ، إضافة الى الاستعانة بخريجين الدراسة الإعدادية لسد الشواغر في المدارس الابتدائية ، وقد بلغ أعداد المحاضرين خلال العام الدراسي (٢٠١٨ /٢٠١٩) (٦٠٧) (مديرية تربية الانبار، ٢٠١٩) محاضر في مدارس القضاء موزعة على جميع المدارس سواء في مركز المدينة أو في القرى الأرياف ، وقد تبين كذلك أن ما يقارب من (٤١) مدرسة ابتدائية (١٥) مدرسة متوسطة وثانوية تم إغلاقها ودمجها مع مدارس أخرى لعدم توافر الملاكات وكذلك بسبب تعرض (١٧) مدرسة للتدمير (مديرية تربية الانبار، ٢٠١٩)، بسبب القصف أثناء العمليات العسكرية بعد عام (٢٠١٤) ، مما تسببت عملية الدمج إرباك في سير العملية التربوية نتيجة الزخم الكبير في اعداد الطلبة يقابله قلة الكوادر التعليمية ، وكان ما يقارب من (٥٧٩) معلم ومعلمه و(٣٣٠) مدرس ومدرسة مكلفين ومنسبين في ممثلية وزارة التربية في أربيل والمحافظات الأخرى إضافة إلى كون قسم منهم منسب في أفضية أخرى ضمن محافظة الأنبار ، أضف إلى ذلك إجازات الأمومة التي بلغ عددها (١١٠) إجازة ، والجازات (طويلة الأمد - الدراسية) وعددها (٥٢) إجازة مقسمه إلى (٢١) معلم و (٣١) مدرس . مما نتج عن ذلك تدني وتدهور في كفاءة مستوى التعليم في قضاء القائم ومدنه . ومن خلال بيانات الجدول (١) تبين وجود مايقارب من (٦١) مدرسة في مدينة القائم ، ما يعادل (٣٣.٩%) من مجموع المدارس الموجودة في القضاء بشكل عام والبالغ عددها (١٨٠) مدرسة، موزعة الى (٢٠) مدرسة ثانوية منها (١٢) مدرسة للبنين و (٨) مدارس للبنات و (٤٠) مدرسة ابتدائية موزعة الى (٢١) مدرسة للبنين (١٧) مدرسة للبنات و (٢) مدارس مختلطة . في حين بلغ مجموع التلاميذ والطلاب المسجلين في المدارس الابتدائية والثانوية (١٩٩٥٦) تلميذ وطالب بلغت نسبة الذكور (٥٣.٢%) ونسبة الاناث (٤٦.٨%) ، في حين بلغ عدد الشعب الدراسية بشكل عام (٥٣٦) شعبة دراسية ، في حين بلغ عدد الكوادر التعليمية (٥٥١) مدرس ومعلم

شكلت نسبة المدرسين (٣٤%) ونسبة المعلمين (٦٦%) من مجموع العدد الكلي للكوادر في عموم القضاء .

جدول (١) المؤسسات التعليمية في مدينة القائم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

المرحلة التعليمية	عدد المدارس			عدد الطلاب			عدد كوادرها التربوية
	بنين	بنات	مختلط	المجموع	ذكور	اناث	
الابتدائية	٢٢	١٦	٣	٤١	٧٤٩٥	٦٢٤٠	٣٥٣
المتوسطة	٤	٢		٦	٧٥٠	١٠٨٧	٤٢
الثانوية	٦	٣		٩	٢٠٠٣	١١٨٧	٩٥
الاعدادية	٢	٣		٥	٣٦٤	٨٣٠	٤٦

المصدر / قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام الملاكات ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
 ❖ التوزيع الجغرافي وواقع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة القائم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي أول مراحل التعليم العام ويختلف سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية وفقاً للنظام المتبع في الدولة ، وتأتي أهميته كونه يتناول الأطفال الذين هم ضمن مرحلة بناء شخصياتهم وتقويم سلوكياتهم ، فضلاً عن كونها من الحاجات الاساسية للانسان (الموسوي،ص٣٨٠) فمن خلال بيانات الجدول (٢) وخريطة (٢) تبين بأن المدارس الابتدائية في مدينة القائم توزعت على معظم أحياء المدينة ، وكان التوزيع متبايناً بين حي وآخر وبصورة عشوائية ، حيث بلغ أعدادها في مدينة القائم (٤١) مدرسة (٤٠) مدرسة حكومية و(مدرسة واحدة أهلية)، تمثلت ب(٢٢) مدرسة للبنين و (١٧) مدرسة للبنات و (مدرستان) مختلطة ، موزعة على أحياء المدينة بشكل غير متساوي، في حين نلاحظ وجود المدارس ذات الدوام المزدوج والبالغ عددها ما يقارب من (١٨) مدرسة ابتدائية تشغل (٩) بنايات ، مما انعكس سلباً على سير العملية التربوية بالشكل الصحيح ، بسبب الضغط الكبير على البناية المدرسية بشكل يفوق طاقتها الاستيعابية ، على الرغم من أن أغلب مدارس المدينة ذات بناء قديم ومتهوى ولا ترقى الى مستوى المدارس التي تقدم ابسط انواع الخدمات للتلاميذ ، فضلاً عن افتقارها الى ابسط المقومات التي تحتاجها العملية التربوية ، وبالنسبة لاعداد التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية التابعة لمدينة القائم فقد بلغ (١٣٧٣٥) تلميذ ما نسبة (٥٦%) من المجموع الكلي لأعداد التلاميذ في مدارس القضاء بشكل عام وكان نصيب التلاميذ البنين (٥٥%) واستحوذت نسبة الاناث (٤٥%) من مجموع التلاميذ في مدارس المدينة ، وبلغ أعداد المعلمين الموجودين فعلياً في مدينة القائم (٣٦٥) معلم ومعلمة ما نسبته (٢٨%) من مجموع

أعداد الكوادر الابتدائية الفعلية الموجودة في قسم تربية القائم والبالغ عددهم (١٣٤٢) (مديرية تربية الانبار، مصدر سابق) معلماً ومعلمة في حين بلغ أعداد الشعب في المدارس الابتدائية لمدينة القائم للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) ما يقارب من (٣٥٣) شعبة دراسية ما نسبته (٥١%) من مجموع الشعب الدراسية في عموم مدارس قضاء القائم. وبعد هذا العرض للواقع الجغرافي للخدمات التعليمية الابتدائية في مدينة القائم ، يتطلب الامر دراسة الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمات من خلال معرفة المؤشرات الخاصة بقياسها والتي تختلف من مرحلة لآخرى وبالاستناد الى المعايير التخطيطية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط العراقية (* جمهورية العراق، ١٩٩٤-٢٠٠٥، ص٨٢-١٠٥) ، من أجل الكشف عن نقاط الضعف والقوة وتشخيصها ومعرفة اسبابها ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة لها ، وتكون وفق الآتي :-

(تلميذ/معلم) يُشير هذا المعيار إلى حصة المعلم الواحد من مجموع التلاميذ في المدرسة الواحدة ، إذ تشير العلاقة بينهما إلى العلاقة الطردية ، فكلما زاد أعداد التلاميذ في المدرسة إزدادت حصة المعلم ، وقد حدد المعيار المحلي حصة المعلم من عدد تلاميذ المدرسة (٢٠) تلميذ للمعلم الواحد وفي حال تطبيق هذا المعيار على مدارس منطقة الدراسة نلاحظ وجود عجز كبير في أعداد المعلمين حيث ارتفعت حصة المعلم الى ما يقارب من (٣٧.٦) (تلميذ/معلم) ، وهذا يدل على زيادة نسبة أعداد التلاميذ على أعداد المعلمين ، مما يسبب في انخفاض الكفاءة الوظيفية للخدمة التعليمية والتربوية المقدمة من قبل المعلم مما يتطلب زيادة الحاجة الى جهود اضافية ينبغي أن تبذل لسد النقص في أعداد الكوادر ، وهذا ينطبق على (٨٠%) من المدارس الابتدائية للمدينة والبالغ عددها (٣٣) مدرسة ابتدائية تفوق حصة المعلم المعيار التخطيطي المحلي ، في قسم منها تجاوزت جدول (٢) الواقع الجغرافي للخدمات التعليمية لمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة القائم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

اسم المدرسة	الحي	عدد التلاميذ		المجموع	عدد الشع ب	عدد المعلم ين	تلميذ/ شعبة	تلميذ/ معلم
		ذكور	اناث					
البراق الابتدائية للبنين	السكك	١٥٧	٠	١٥٧	٩	٩	١٧	١٧
البراق الابتدائية للبنات	السكك	٠	١٤٥	١٤٥	٦	٥	٢٤	٢٩
طلبيطة الابتدائية للبنين	الرشيد	٣٨٧	٠	٣٨٧	١١	٧	٣٥	٥٥
طلبيطة الابتدائية للبنات	الرشيد	٠	٤٤٦	٤٤٦	١٢	١٣	٣٧	٣٤
الوجوه الناظرة الابتدائية للبنين	١٢ ربيع الأول	٤٠٧	٠	٤٠٧	١٠	١٠	٤١	٤١
الوجوه الناظرة الابتدائية للبنات	١٢ ربيع الأول	٠	٣٤٥	٣٤٥	١٠	٦	٣٥	٥٨
القائم للتعليم الأساسي ح ١	١٢ ربيع الأول	٢٢٠	٠	٢٢٠	٧	٥	٣١	٤٤
الثوار الابتدائية للبنات	١٢ ربيع الأول	٠	٢٠١	٢٠١	٦	٥	٣٤	٤٠
الربيع بن زياد الحارثي الابتدائية للبنين	الشام	٢٢٢	٠	٢٢٢	٧	١٦	٣٢	١٣
الاطلال الابتدائية للبنين	السلام	٢٤٨	٠	٢٤٨	٧	١٣	٣٥	١٩

المحور الثاني - قسم الجغرافية

٢٥	٤٠	١٦	١٠	٤٠٢	٤٠٢	٠	السلام	الأطلال الإبتدائية للبنات	
٤١	٥٩	١٣	٩	٥٣٥	٠	٥٣٥	السلام	الإمام الزهري الإبتدائية للبنين	
٢٤	٢٧	٧	٦	١٦٥	١٦٥	٠	السلام	الحاقة الإبتدائية للبنات	
١٥	٢٧	١١	٦	١٦٠	٠	١٤٢	الاندلس	الجماهير الإبتدائية للبنين	
٩	١٣	٩	٦	٨٠	٨٠	٠	الاندلس	الجماهير الإبتدائية للبنات	
٤٣	٢٨	٤	٦	١٧٠	٠	١٧٠	اليرموك	الظفر الإبتدائية للبنين	
٢٣	٣٥	٩	٦	٢٠٨	٢٠٨	٠	اليرموك	الظفر الإبتدائية للبنات	
٦٧	٦٢	١١	١٢	٧٣٩	٧٣٩	٠	المأمون	الوعد الحق الإبتدائية للبنات	
٤٠	٤٥	١٠	٩	٤٠١	٠	٤٠١	الفاروق	ابي داود الإبتدائية للبنين	
٧	١٢	١٠	٦	٧٣	٢٦	٤٧	الشام	الغد الأهلية الإبتدائية	
٩٦	٤٨	٦	١٢	٥٧٣	٠	٥٧٣	الخوابرة	المكالم الإبتدائية للبنين	
٩٣	٤٦	٧	١٤	٦٥٠	٦٥٠	٠	الخوابرة	المكالم الإبتدائية للبنات	
٦٤	٦٤	٧	٧	٤٤٥	٠	٤٤٥	الصناعي	عدن الإبتدائية للبنين	
٨٦	٥٤	٥	٨	٤٣٠	٤٣٠	٠	الصناعي	الرواسي الإبتدائية للبنات	
٤٥	٢٨	٥	٨	٢٢٣	٠	٢٢٣	العسكري	هبة الله الإبتدائية للبنين	
٤١	٣٦	٨	٩	٣٢٨	٠	٣٢٨	الكرابلة	العروبة الإبتدائية للبنين	
٦٠	٥٥	١١	١٢	٦٦٠	٦٦٠	٠	الكرابلة	أسماء بنت ابي بكر للبنات	
٢١	٢٨	٨	٦	١٦٥	٠	١٦٥	الوليد	مؤذن الرسول الإبتدائية للبنين	
٤٤	٣٩	٧	٨	٣٠٨	٠	٣٠٨	الفرزدق	القمر الإبتدائية للبنين	
٢٢	٣١	١١	٨	٢٤٥	٢٤٥	٠	الفرزدق	القمر الإبتدائية للبنات	
٦٤	٤٢						النهضة		
			٦	٩	٣٨١	٠	الشرقية	العاطفة الإبتدائية للبنين	
٢٧	٣٩	١٠	٧	٢٧٤	١٢٥	١٤٩	الحصية	الإصالة الإبتدائية / م	
٣١	٤٠	١٤	١١	٤٣٧	٠	٤٣٧	المعصم	تغلب الإبتدائية للبنين	
٤٤	٣٩	٧	٨	٣١٠	٠	٣١٠	الأثار	المهدي الإبتدائية للبنين	
٥٢	٤٥						النهضة		
			٧	٨	٣٦٣	٣٦٣	٠	الشرقية	النهضة الشرقية الإبتدائية للبنات
٤٤	٣٩	٩	١٠	٣٩٤	٠	٣٩٤	الشهداء	المانعي الإبتدائية للبنين	
٤٦	٤٦	٩	٩	٤١٤	٤١٤	٠	الشهداء	طوبى الشام الإبتدائية للبنات	
٤٧	٣٩	١٠	١٢	٤٦٨	٠	٤٦٨	العنقاء	سويحل الإبتدائية للبنين	
٤٦	٣٥	٦	٨	٢٧٧	٠	٢٧٧	الشهداء	المعارف الإبتدائية للبنين	
٦٧	٦٠	٨	٩	٥٣٨	٥٣٨	٠	الشهداء	المعارف الإبتدائية للبنات	
٩	١٦	١٥	٩	١٤١	٥٨	٨٣	الرسالة	الغربية الأهلية الإبتدائية / م	
٣٧.٦	٣٨	٣٦٥	٣٥٣	١٣٧٣٥	٦٢٤٠	٧٤٩٥		المجموع	

المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة . ٢٠١٩

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس الإبتدائية في مدينة القائم ٢٠١٩



المصدر/ مديرية تربية الانبار/ قسم تربية القائم ، شعبة التخطيط والمتابعة ، احصائيات ٢٠١٩

حصة المعلم الـ(٥٠) تلميذ كما في مدرسة طليطلة للبنين ومدرسة الوجوه الناظرة للبنات والتي بلغت فيها حصة المعلم (٥٥ ، ٥٨) (تلميذ/معلم) لكلا المدرستين على التوالي ، في حين تجاوز العدد في مدارس اخرى الـ(٦٠) تلميذ/للمعلم الواحد ، كما في مدرسة الوعد الحق للبنات ومدرسة عدن للبنين ومدرسة اسماء بنت ابي بكر للبنات والعاطفة للبنين والمعارف للبنين وبأعداد بلغت (٦٧ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧) (تلميذ/معلم) لكل مدرسة على التوالي ، وفي مدارس أخرى تجاوز المعيار (تلميذ/معلم) من الـ(٩٠) تلميذ كما في مدرستي المكارم الابتدائية للبنين والبنات والبالغ من (٩٦ ، ٩٣) معلم/تلميذ لكل منهما على التوالي .

معيار (تلميذ / شعبية) لقد حدد المعيار المحلي المعتمد من قبل وزارة التخطيط العراقية ووزارة التربية (٣٠) تلميذ/شعبية) وبتطبيق هذا المعيار على عموم مدارس منطقة الدراسة نلاحظ الواقع يفوق المعيار، إذ سجل (٣٨) (تلميذ/شعبية) ، وهذا الامر ينطبق على (٧٣%) من مدارس المدينة التي تعاني مدارسها من وجود صفوف وشعب مكتظة بالتلاميذ ، قسم منها تجاوز العدد في الشعبة الواحدة من (٤٠) تلميذ كما في مدرسة الوجوه الناظرة للبنين ومدرسة الاطلال للبنين ومدرسة ابي داود ، ومدرسة المكارم للبنين ، ومدرسة العاطفة ، وتغلب ، ومدرسة النهضة الشرقية وتغلب حيث بلغت الاعداد (٤١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦) (تلميذ/شعبية) لكل مدرسة على التوالي ، وقسم منها تجاوز العدد من الـ(٥٠) تلميذ/شعبية) كما في مدرسة (الامام الزهري ومدرسة الرواسي ومدرسة اسماء بنت ابي بكر ومدرسة الوعد الحق للبنين ومدرسة عدن للبنين والمعارف للبنات) والبالغ الاعداد فيها (٥٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧) تلميذ/شعبية لكل مدرسة على التوالي ، بسبب الاعداد الكبيرة للتلاميذ المسجلة ، وبسبب عملة الدمج التي قام بها قسم تربية القائم للمدارس التي تعرضت بناياتها الى التدمير جراء العمليات العسكرية وهذا بدوره يسبب عملية ارباك للعملية التعليمية مما يتطلب من المدرسة الى ضرورة شطر الشعب المزدحمة الى شعب اخرى وبالمقابل تحتاج الى كوادر تعليمية اضافية وهذه مشكلة أخرى تضاف الى جملة المشاكل التي تعاني منها الخدمة التعليمية في المدينة .

❖ **معيار (تلميذ/مدرسة)** وهذا المعيار يشير الى العلاقة ما بين أعداد التلاميذ لكل مدرسة ، فمن خلال تطبيق هذا المعيار على واقع مدينة القائم وكما مؤشر في الجدول رقم (٢) نجد أن ما يقارب من (١٩) مدرسة يفوق عدد تلاميذها المعيار التخطيطي المحلي المعتمد والبالغ (٣٦٠) تلميذ/مدرسة) مشكلة نسبة (٤٦%) من المجموع الكلي للمدارس الابتدائية في المدينة ، وهذا يؤكد على وجود مدارس مكتظة بالتلاميذ تجاوز في قسم منها الـ(٥٠٠) تلميذ/مدرسة) وقسم آخر تجاوز الـ(٧٠٠)تلميذ/شعبية)، بينما بلغت نسبة المدارس التي سجلت أقل من المعيار المحلي من (٥٤%)،(ينظر جدول رقم (٢) من مجموع مدارس المدينة ، يتبين من ذلك التوزيع غير المخطط وغير المنظم للمدارس الابتدائية وللمعتمد على المعايير التخطيطية سواء

أعداد السكان أو المسافة المقطوعة وغيرها من المعايير أضف الى ذلك كما اشرنا سابقاً عملية دمج أكثر من مدرسة في مدرسة واحدة وهذا ما سبب من إزدياد أعداد التلاميذ في أغلب مدارس المدينة .

التوزيع الجغرافي وواقع الخدمات التعليمية للمدارس (المتوسطة والثانوية والاعدادية) في مدينة القائم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩:

بالنظر لأهمية التعليم المتوسط ودوره الكبير في الوفاء بمتطلبات التنمية من الملاكات الوسطى العلمية وعلى هذا الأساس يعتمد التخطيط الرسمي بنطاق واسع على الأنماط السكانية للتعرف من هم في سن الدراسة وحدود مناطق نفوذ المدارس أي أقاليمها (محمد، ١٩٨٨، ص ٨٢). لأن توزيع المدارس الثانوية لا يرتبط بالحي السكني وإنما تخدم عدة أحياء سكنية، وبهذا تكون المدينة لها علاقات أوسع في متغيرات التعليم الثانوي، إذ يزيد من تأثير الخدمات التعليمية في المدينة على أقاليمها وبالتالي تعمل على توثيق العلاقات المتبادلة بين المدينة وأقاليمها (الجبوري، ٢٠٠٦، ص ١٠١).

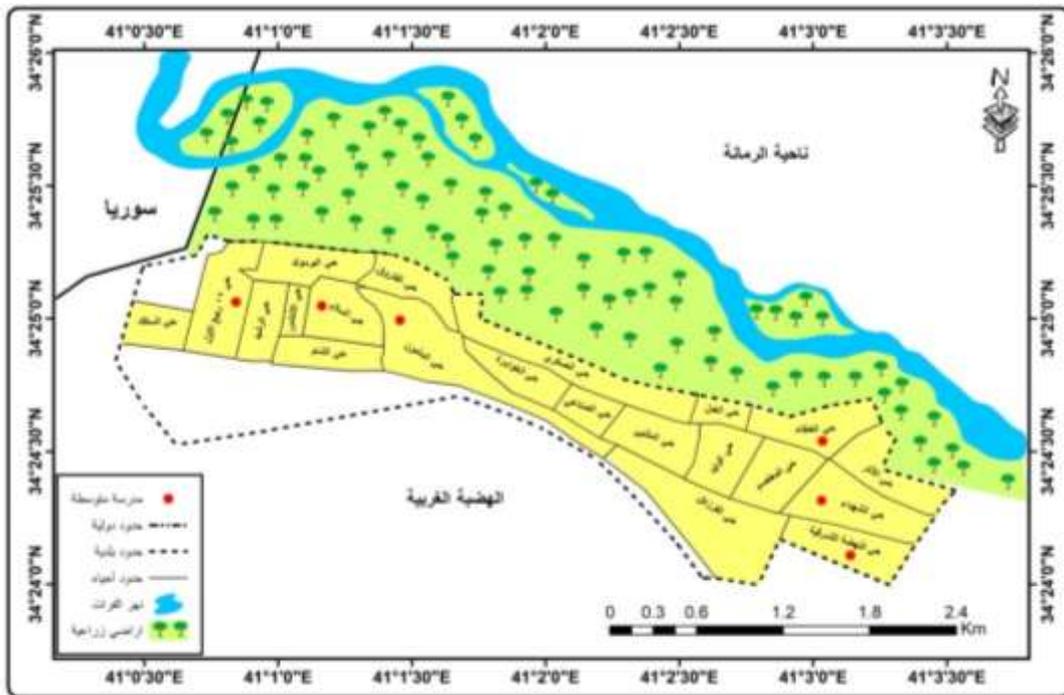
أما أعداد طلاب المدارس الثانوية وأعداد الشعب الدراسية في مدارس منطقة البحث فقد بلغ (٦٢٢١) طالب و (١٨٣) شعبة دراسية مشكلة نسبة (٦٥%) و (٦٤%) من مجموع أعداد الطلاب والشعب في قضاء القائم بشكل عام، في حين بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوي والاعدادية (٢٠) مدرسة ، فمن خلال (جدول (٣)) و (خريطة (٣)) تبين أن عدد المدارس المتوسطة بلغت (٦) مدارس متوسطة توزعت على (٦ أحياء سكنية) بلغ عدد طلابها (١٨٣٧) طالب ما يعادل (٢٩.٥%) من العدد الكلي لطلاب المدارس ، (المتوسطة ، الاعدادية ،الثانوية) ، بلغ نسبة الذكور (٤٠.٨%) ونسبة الاناث (٥٩.٢%) ، في حين بلغ عدد المدرسين في هذه ، جدول (٣) الواقع الجغرافي للخدمات التعليمية لمدارس المرحلة المتوسطة في مدينة القائم للعام

الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

اسم المدرسة	الحي	أعداد الطلبة		المجموع	عدد الشعب	عدد المدرسين	طالب /شعبة	طالب /مدرس
		ذكور	اناث					
متوسطة النوارس للبنات	السلام	٠	٤٢٧	٤٢٧	٧	٨	٦١	٥٣
القائم للتعليم الأساسي /ح ٢	١٢ ربيع الأول	١٣٤	٠	١٣٤	٤	١٥	٣٣	٩
متوسطة الخير للبنين	المأمون	١١٦	٠	١١٦	٥	١١	٢٣	١٠
متوسطة العنقاء للبنين	الشهداء	٢٦٣	٠	٢٦٣	٧	١٠	٣٨	٢٦
متوسطة الكرابلة للبنين	العنقاء	٢٣٧	٠	٢٣٧	٧	١٢	٣٤	٢٠
متوسطة فتح الفتوح للبنات	النهضة الغربية	٠	٦٦٠	٦٦٠	١٢	١١	٥٥	٦٠
المجموع				١٨٣٧	٤٢	٦٧	٤٤	٢٧

المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة . ٢٠١٩

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة المتوسطة في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملّك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
 المرحلة ما يقارب من (٦٧) مدرس ومدرسة ما يعادل (٣٨.٣%) من العدد الكلي
 لكوار المرحلة الثانوية في المدينة ، في حين بلغ عدد الشعب الدراسية في المدارس المتوسطة
 (٤٢) شعبة دراسية مشكلة نسبة قدرها (٢٤.٥%) من العدد الكلي للشعب الدراسية في مدارس
 المرحلة الثانوية (متوسطة ، اعدادية ، ثانوية).

ومن خلال بيانات الجدول (٤) والخريطة (٤) تبين عدد المدارس الثانوية بلغ (٩)
 مدارس موزعة على (٨) أحياء سكنية ، فقط (٤) منها حكومية و (مدرستان أهلية و ثلاث
 مدارس مسائية) ، بلغ عدد طلابها (٣١٩٠) طالب ما يعادل (٣١.٣%) من العدد الكلي لطلاب
 المرحلة الثانوية (متوسطة ، ثانوية ، اعدادية)، نسبة الذكور (٦٢.٨%) ونسبة الاناث
 (٣٧.٢%) وبلغ عدد كوارها (٦٢) مدرس ومدرسة يشغلون (٩٥) شعبة دراسية .

جدول (٤) الواقع الجغرافي للخدمات التعليمية لمدارس المرحلة الثانوية في مدينة القائم

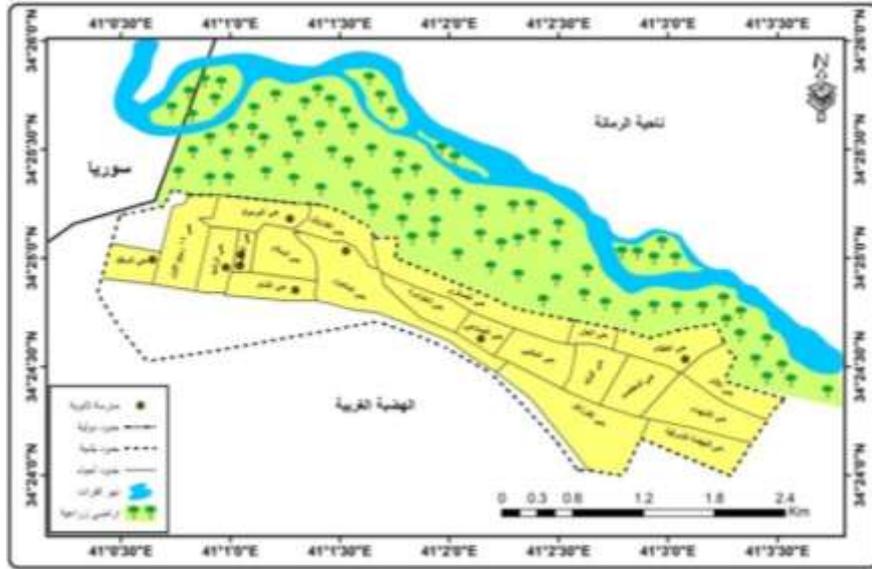
للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

اسم المدرسة	الحي	أعداد الطلبة		المجموع	عدد الشعب	عدد المدرسين	طالب/ شعبة	طالب/ مدرس
		ذكور	اناث					
ثانوية أجيال المستقبل للبنين	الصناعي	١٨٣	٠	١٨٣	٥	٦	٣٧	٣١
ثانوية الغربية للبنين	السكك	٨٥	٠	٨٥	٤	٧	٢١	١٢
ثانوية الرحاب للبنات	التأميم	٠	٤٣٠	٤٣٠	١٠	٩	٤٣	٤٨
ثانوية دمشق للبنين	الشام	٤٩٤	٠	٤٩٤	١٣	١٣	٣٨	٣٨
ثانوية الغربية الأهلية للبنين	الأندلس	٣٦	٠	٣٦	٧	٣	٥	١٢
ثانوية الغربية الأهلية للبنات	الأندلس	٠	٤٢	٤٢	٨	١٧	٥	٢
ثانوية الشعب المسائية للبنين	الرشيد	٥٠١	٠	٥٠١	١٣	٣	٣٨	١٦٧

٣٥٧	٤٢	٢	١٧	٧١٥	٧١٥	٠	المأمون	ثانوية القائم المسائية للبنات
٣٥٢	٣٩	٢	١٨	٧٠٤	٠	٧٠٤	العقفاء	ثانوية الكرابلة المسائية للبنين
٥١	٣٤	٦٢	٩٥	٣١٩٠	١١٨	٢٠٠		المجموع

المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة . ٢٠١٩

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

في حين يشير الجدول (٥) والخريطة (٥) أن عدد المدارس الاعدادية في مدينة القائم بلغ عددها (٥) مدارس موزعة على (٤) احياء سكنية ، وبلغ عدد طلاب هذه المرحلة (١١٩٤) طالب بلغت نسبة الذكور (٣٠.٥%) ونسبة الاناث (٦٩.٥%) ، وقد بلغ عدد كوادرها التدريسية (٤٦) مدرس ومدرسة ما يعادل (٢٦.٣%) من مجموع الكوادر التدريسية في مدارس المرحلة (المتوسطة والثانوية والاعدادية) ، أما بالنسبة للشعب الدراسية فقد بلغ مجموعها في المدارس الاعدادية (٣٤) شعبة دراسية ما يعادل من (٢٠%) من العدد الكلي للشعب الدراسية في هذه المرحلة والبالغ عددها (١٧١) شعبة دراسية ، اثنان منها للدراسات الاسلامية بلغ عدد طلابها (٢٨) طالب أما شعبها الدراسية فقد بلغ عددها (٣) شعب ومدرسيها بلغ عددهم (٨) مدرسين ، وثلاث مدارس اكااديمية مدرستان للبنات ومدرسة واحدة للبنين بلغ مجموع طلابها (١١٦٦) طالب و (٣١) شعبة دراسية و (٣٨) مدرس ومدرسة ، وبعد معرفة واقع الخدمات التعليمية في مدينة القائم وتوزيعها الجغرافي ، تطلب الأمر تحليل كفاءتها

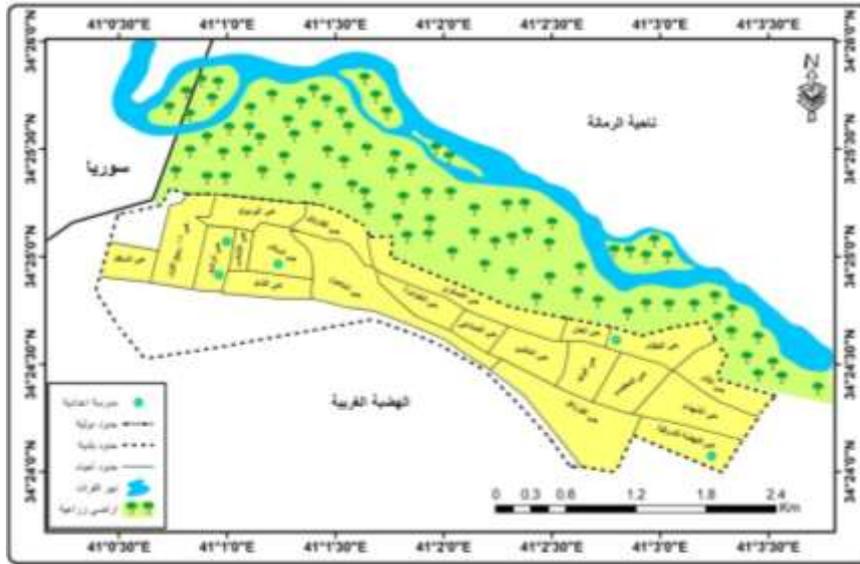
جدول (٥) الواقع الجغرافي للخدمات التعليمية لمدارس المرحلة الاعدادية في مدينة القائم للعام

الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

اسم المدرسة	الحي	اعداد الطلبة		المجموع	عدد الشعب	عدد المدرسين	طالب/شعبة	طالب/مدرس
		ذكور	اناث					
اعدادية القائم للبنات	السلام	٠	٣٢٠	٣٢٠	٩	١١	٣٦	٢٩
اعدادية فتح الفتوح للبنات	النهضة الغربية	٠	٤٩٥	٤٩٥	١٢	١٥	٤١	٣٣
اعدادية البخاري للبنين	العنقاء	٣٥١	٠	٣٥١	١٠	١٢	٣٥	٢٩
اعدادية الدراسات الإسلامية للبنين	الرشيد	١٣	٠	١٣	٢	٦	٧	٢.٢
اعدادية الدراسات الإسلامية للبنات	الرشيد	٠	١٥	١٥	١	٢	١٥	٨
المجموع	٥	٣٦٤	٨٣٠	١١٩٤	٣٤	٤٦	٣٥	٢٦

المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الاعدادية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

الوظيفية بعد تطبيق المعايير والمؤشرات التربوية المعتمدة من قبل وزارة التربية و وزارة التخطيط العراقية على مؤسساتها التعليمية ، وعلى النحو الآتي :

❖ مؤشر (طالب/شعبة) والبالغ (٣٠) طالب/شعبة : سجل عدد الطلاب لكل شعبة دراسية للمدارس المتوسطة (٤٤) طالب/شعبة على مستوى جميع المدارس المتوسطة وهو أعلى من المعيار المحلي بكثير ، أما على مستوى الاحياء فقد سجلت جميع المدارس أعلى من المعيار التخطيطي المحلي ، جاءت مدرسة النوارس في حي السلام بأعلى مرتبة حيث بلغ عدد الطلاب للشعبة الدراسية (٦١ طالب/شعبة) وادناها في حي المأمون وهي متوسطة الخير للبنين بواقع (٢٣ طالب/شعبة) . في حين سجلت المدارس الثانوية مؤشر عدد الطلاب لكل شعبة (٣٤ طالب /شعبة) في عموم مدارس المدينة أما على مستوى الاحياء فقد سجلت المدارس الصباحية قيم أعلى من المعيار المحلي متمثلة بثانوية الرحاب في حي التأميم أعلى من المعيار بعدد

(٤٣ طالب/شعبة) تلتها ثانوية دمشق بواقع (٣٨ طالب /شعبة) ، أما بخصوص المدارس المسائية فجميعها تعاني من اكتظاظ شعبها الدراسية بسبب ارتفاع عدد الطلاب في الشعبة الدراسية بواقع (٣٨ ، ٤٢ ، ٣٩) لكل من ثانوية الشعب وثانوية القائم وثانوية الكرابلة المسائية على التوالي . أما بخصوص المدارس الاعدادية : فقد بلغ مؤشر عدد الطلاب لكل شعبة (٣٥ طالب/ شعبة) على مستوى جميع مدارس المدينة الاعدادية ، أما على مستوى الاحياء فقد سجلت مدرستان دون المعيار وثلاث مدارس أعلى من المعيار متمثلة بـ(اعدادية القائم للبنات وفتح الفتوح واعدادية البخاري) بواقع (٣٦ ، ٤١ ، ٣٥) لكل منها على التوالي .

❖ **مؤشر (طالب / مدرس) والبالغ (١٨ - ٢٠ طالب/مدرس) :** سجلت المدارس المتوسطة في مدينة القائم عدد الطلاب لكل مدرس (٢٧ طالب/مدرس) وعلى مستوى جميع المدارس المتوسطة وهو أعلى من المعيار المحلي بقليل ، بينما بلغ العدد على مستوى الاحياء أعلى من المعيار باستثناء مدرسة التعليم الاساس حي ١٢ ربيع الاول بواقع (٩ طالب/ مدرس) ومدرسة الكرابلة للبنين حي العنقاء بواقع (٢٠ طالب / مدرس)، بينما سجلت متوسطة فتح الفتوح أعلى عدد للطلاب لكل مدرس بواقع (٦٠ طالب /مدرس) ومن ثم متوسطة النوارس بواقع (٥٣ طالب/ مدرس). في حين بلغ مؤشر طالب/ مدرس في عموم المدارس الثانوية (٥١ طالب/مدرس) أما على مستوى الاحياء فقد سجلت ثانوية اجيال المستقبل وثانوية الرحاب وثانوية دمشق أعلى من المعيار بواقع (٣١ ، ٤٨ ، ٣٨) طالب /مدرس لكل مدرسة على التوالي ، وبخصوص المدارس المسائية فكانت الاعداد كبير جداً بسبب الاوضاع التي مرت بها المنطقة وانقطاع أعداد كبيرة من الطلاب عن مواصلة الدراسة خلال السنوات الماضية.

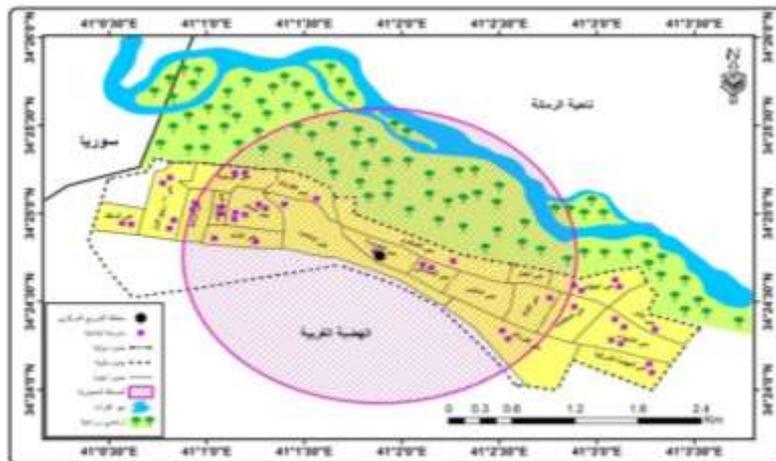
أما المدارس الاعدادية فقد سجل مؤشر طالب/مدرس (٢٦ طالب/مدرس) وهو أعلى من المعيار بقليل وكذلك الحال ينطبق على مستوى أحياء المدينة حيث سجلت اعدادية القائم (٢٩ طالب/مدرس) واعدادية فتح الفتوح (٣٣) طالب/مدرس واعدادية البخاري (٢٩ طالب/مدرس) ، فجميعها اعلى من المعيار المحلي بقليل ، وبالنسبة للمدارس الاسلامية فقد امتازت بقلة طلابها مما يشير الى ايجابية الكفاءة الوظيفية لها .

❖ **مؤشر طالب مدرسة والبالغ (٥٥٠ طالب/مدرسة) :** بلغ مؤشر عدد الطلاب في المدرسة لمدينة القائم لعام ٢٠١٩ ، (٣٠٦) للمدارس المتوسطة و (٣٥٤) للمدارس الثانوية و (٢٣٩) طالب/مدرسة للمدارس الاعدادية ، وهو أدنى بكثير من المعيار المحلي ، أما على مستوى الاحياء فقد تبين من خلال مقارنة واقع الحال مع المعيار المحلي فأن المؤشرات جاءت متباينة بين حي وآخر وجميعها دون المعيار باستثناء متوسطة فتح الفتوح والبالغ عدد طلابها (٦٦٠ طالب/مدرسة) ، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ايجابية الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمة من ناحية عدد الطلاب في كل مدرسة .

❖ تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة القائم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

لقد اعتمد الباحث على وسيلتين مهمتين في تحديد نمط التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة القائم ، تمثلت الوسيلة الأولى بـ(المسافة المعيارية) التي تعد من أبرز مقاييس التوزيعات المكانية ، إذ تبين مدى انتشار الظاهرة الجغرافية على الخريطة عن مركزها ، حيث تتناسب مساحة الدائرة تناسباً طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكاني فكلما كبرت الدائرة فالتوزيع يأخذ نمط التشتت ، في حين اذا كانت الدائرة صغيرة المساحة فإن التوزيع يكون أكثر تركزاً في التوزيع المكاني(العاني، مصدر سابق،ص ١٥٨). أما الوسيلة الثانية فتتمثل بـ(قرينة الجار الاقرب)، إذ تستخدم تقنية صلة الجوار من أجل قياس مدى تشتت مواقع الظاهرة ومعرفة نمط انتشارها ، فقد يكون الانتشار عشوائياً أو منظم أو نمطاً مركزاً ، وتتراوح قيمة الدليل التي يكون من خلالها معرفة نمط توزيع الظاهرة ما بين (٢.١٥) الذي يمثل النمط المشتت والمتباعد غير المنظم إلى النمط المتجمع المتقارب الذي تقترب قيمته من الرقم (٠) وما بينهما نمط عشوائي تكون نتيجته قريبة من الرقم (١) ، وكلما اقتربت النتيجة من (٢.١٥) دل ذلك على التوزيع المثالي لظاهرة المدروسة(المصدر نفسه، ص ١٥٨) .

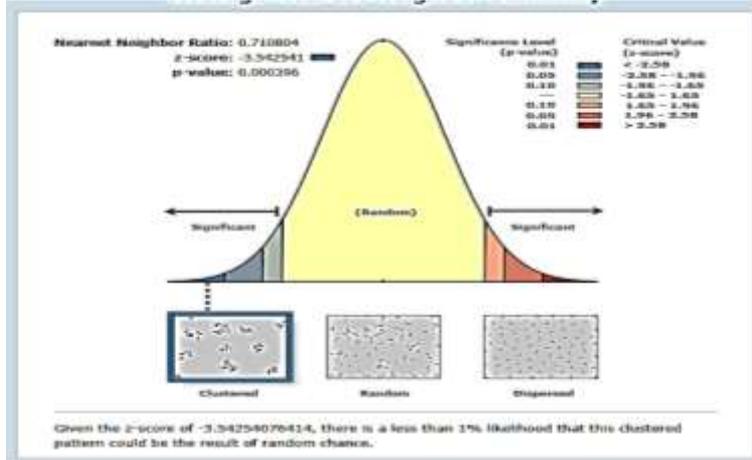
أولاً/ المدارس الابتدائية : من خلال تطبيق الأسلوب الإحصائي والمتمثل بـ(بالمسافة المعيارية) ومن خلال الخريطة (٦) تبين من نتائج التحليل أن قيمة دائرة المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مدينة القائم بلغت (٧٥٢.٧) هكتار ما يقارب من (٤٦.٤%) من المساحة الكلية للمدينة والبالغة (١٦٢٣.٥) هكتار ، وهذه النسبة من مساحة المدينة والمتمثلة بقيمة الدائرة المعيارية توزع عليها ما يقارب من (٢٢) مدرسة ابتدائية مشكلة (٥٣.٧%) من العدد الكلي لمدارس المدينة . خريطة (٦) المسافة المعيارية لنمط التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

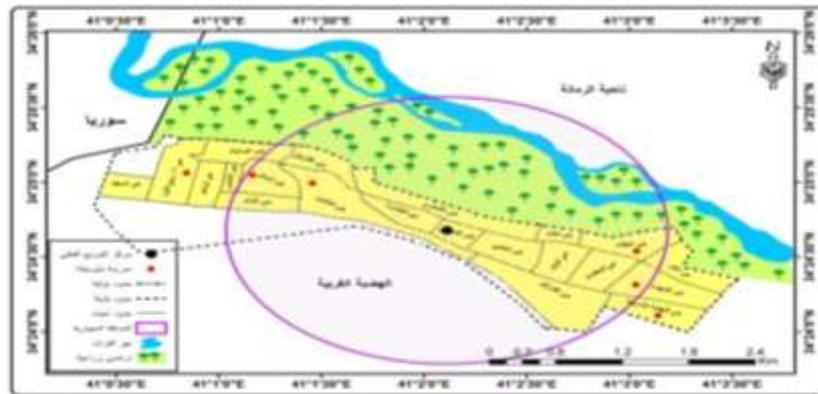
ومن خلال الشكل (١) تبين أن قيمة الجار الأقرب والمتمثلة بقيمة (R) بلغت (٠.٧١) وهذه القيمة تشير الى أن التوزيع يأخذ الشكل (المتجمع المتقارب) لأنها إقتربت من الرقم (٠) ، وما يؤكد حقيقة هذا النمط قيمة (Z-SCORE) وباللغة (-٣.٥) وهذا مايشير اليه الشكل أن المربع الأزرق يشير الى هذا النمط (Clustered)، فعلى الرغم من وجود أعداد كافية من المدارس الابتدائية داخل المدينة ، إلا أن النتيجة جاءت سلبية من حيث التوزيع المكاني وكانت قريبة من الرقم (٠).

شكل (١) تحليل قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



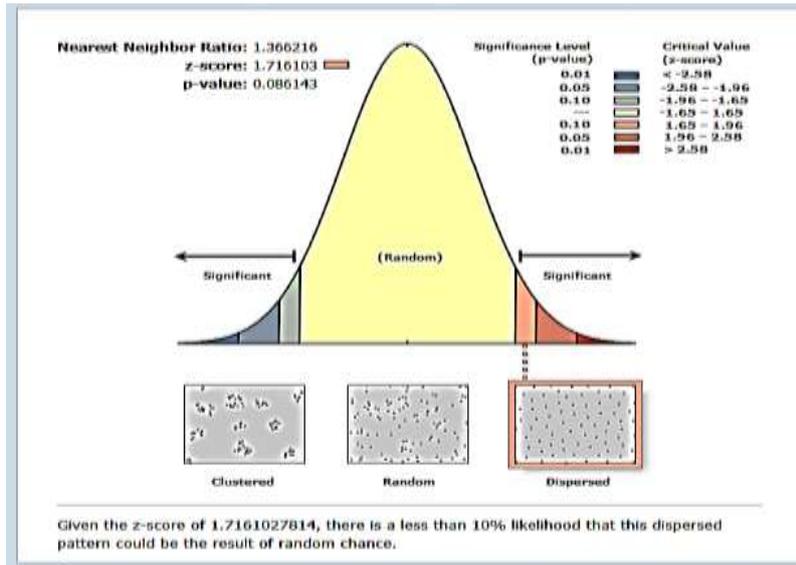
المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

ثانياً / المدارس المتوسطة : أظهرت نتائج التحليل أن دائرة المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في مدينة القائم والبالغ مساحتها (٨٥٦.٢) هكتار ضمت بداخلها (٤) مدارس مايعادل من (٦٦%) من العدد الكلي للمدارس المتوسطة كما في الخريطة (٧) ، وفي هذا اشارة الى نمط التركيز العالي حول مركزها . ومن خلال الشكل (٢) تبين أن قيمة قرينة الجار الأقرب بلغت (١.٣٦) وهذا يدل على أنها اتخذت نمط التوزيع المتباعد غير المنتظم لأن قيمتها إقتربت من ال(٢.١٥) ، وما يؤكد ذلك قيمة (Z-Score) وباللغة (١.٧) . خريطة (٧) المسافة المعيارية لنمط التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة القائم لعام ٢٠١٩

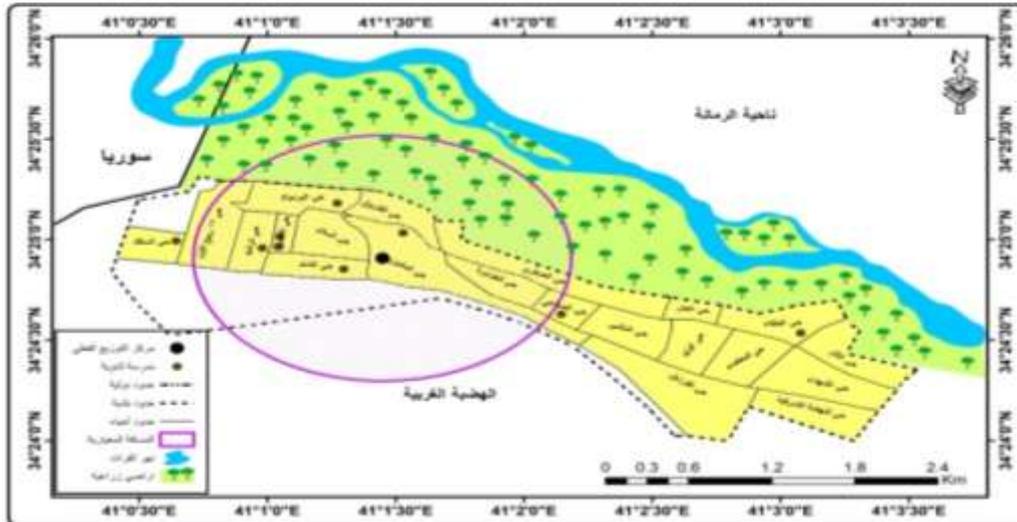


المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

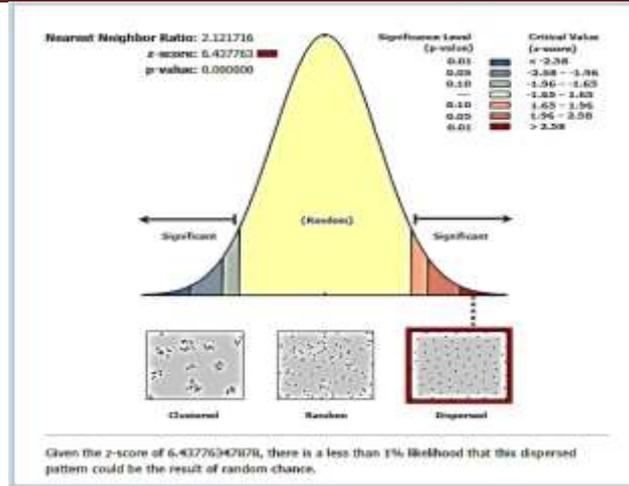
شكل (٢) تحليل قرينة الجار الأقرب للمدارس المتوسطة في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .
المدارس الثانوية: من خلال تحليل خريطة (٨) نجد أن مساحة دائر المسافة المعياري المستخدمة لمعرفة مدى تركيز أو تشتت بنايات الخدمة قيد الدراسة حول مركزها المكاني بلغت (٤٠١.٢) هكتار ، وقد ظمت (٦) مدارس ما يعادل من (٦٦%) من مجموع المدارس الثانوية ، مما يؤكد على تركيزها الشديد حول المركز . ومن خلال الشكل (٣) تبين أن قيمة الجار الاقرب بلغت (٢.١٢) ما يدل على التوزيع المتباعد والمشتت، من خلال الشكل فان المربع الاحمر يشير الى ذلك النمط . خريطة (٨) المسافة المعياري لنمط التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



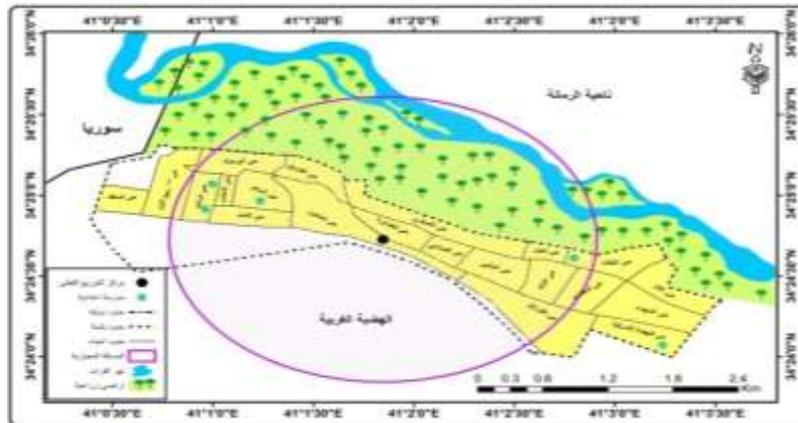
المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .
 شكل (٣) تحليل قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .
 المدارس الاعدادية : تتضح نتائج تحليل المسافة المعيارية للمدارس الاعدادية الخاصة أن (٨٠%) من مجموع المدارس الاعدادية تتوزع على مساحة (٨٣٧.٣) والتي تتمثل بدائرة المسافة المعيارية ، إذ بلغ عدد المدارس داخل الدائرة (٤) أما خارجها فقد بلغ (مدرسة واحدة)، (خريطة ٩) ، أي أن المدارس الاعدادية ذات تركيز شديد جداً حول مركزها المعياري . أما تحليل قرينة الجار الأقرب فيتضح أن قيمته بلغت (١.٩) (الشكل ٤) أي أنه قريب من الرقم (٢.١٥) وهذا يعني أنه قد اتخذ النمط (المثالي) لانها متركزة في مكان دون اخر ، ومن خلال الشكل يتبين أن المربع الأحمر كان باتجاه هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع المدارس الاعدادية في المدينة كان متجمعاً عشوائياً.

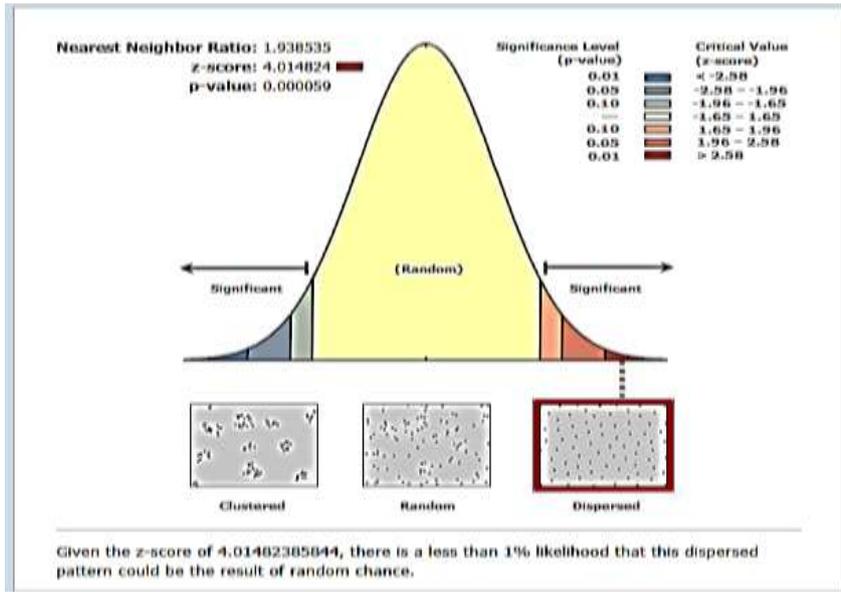
• نطاق تأثير الخدمات التعليمية في مدينة القائم (سهولة الوصول) .

ويعبر عنه بالمسافة التي يقطعها الفرد لبلوغ الخدمة المنشودة ، وهذا يعد من المعايير المهمة التي من خلالها يتم التعرف على كفاءة التوزيع الأمثل للخدمات ضمن الحيز المكاني ، ويعكس وجود حالة من الاكتفاء الذاتي ، خريطة (٩) المسافة المعيارية لنمط التوزيع المكاني للمدارس الاعدادية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

شكل (٤) تحليل قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في مدينة القائم لعام ٢٠١٩



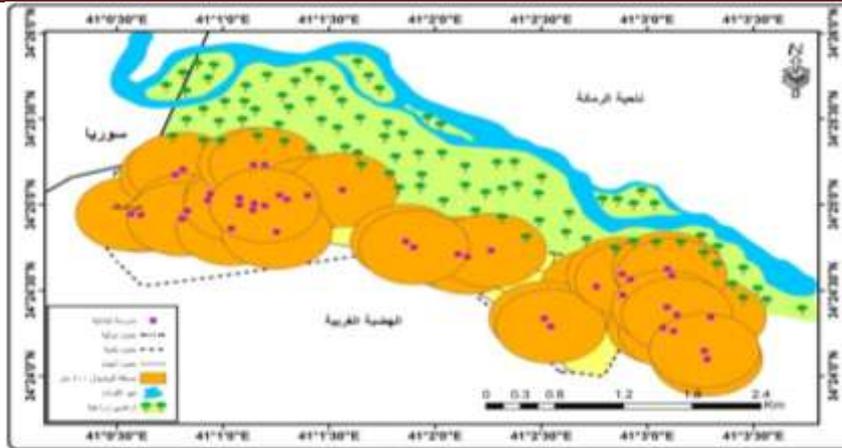
المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

لأنواع الخدمات ، ومن خلال معرفة الوقت الذي يحتاجه المستفيد للوصول الى الخدمة بما يحقق أعلى درجات الأمان والراحة للسكان في حصوله على الخدمة والاستفادة منها دون تعب ، من خلال تطبيق المعايير التخطيطية المحلية الخاصة بعنصر المسافة التي يقطعها الفرد(الجميلي،٢٠٠٧، ص ٢٦٤) .

أولاً / نطاق تأثير المدارس الابتدائية : تبين من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وكما مبين في الخريطة (١٠) أن نطاق تأثير المدارس الابتدائية غطت ما يعادل من (٩٣%) من المساحة الكلية للمدينة ، وهذا يدل على أن توزيع المدارس الابتدائية في منطقة البحث حقق كفاءة جيدة بما يخص سهولة الوصول ، وعلى الرغم من ذلك فإن المدارس الابتدائية تعاني من مشاكل تربوية كما نوهنا عنها في بداية بحثنا هذا منه ما يتعلق بمشكلة الاكتظاظ في الشعب الدراسة وقلة الكوادر التعليمية ، فضلاً عن عدم كفاءة البنية المدرسية في أغلب مدارس المدينة .

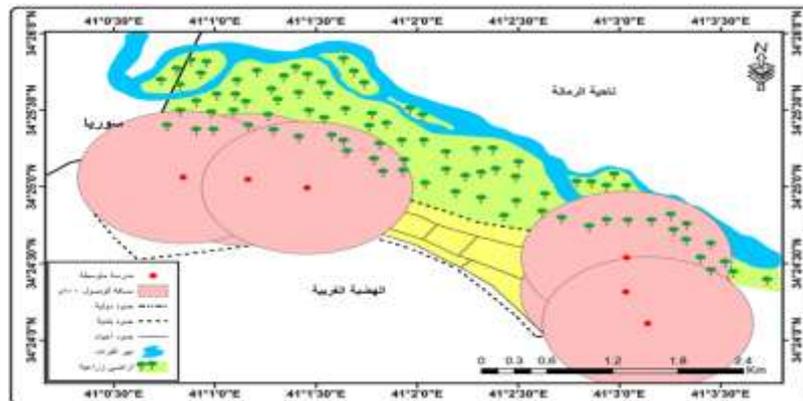
ثانياً/ نطاق تأثير المدارس المتوسطة : وبخصوص معيار سهولة الوصول للمدارس المتوسطة فقد تبين أن نطاق تأثيرها شكل نسبة (٤٠.٩%) من المساحة الكلية لمدينة القائم كما مبين في الخريطة رقم (١١) .

خريطة (١٠) نطاق التأثير للمدارس الابتدائية لمدينة القائم لسنة ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3 .

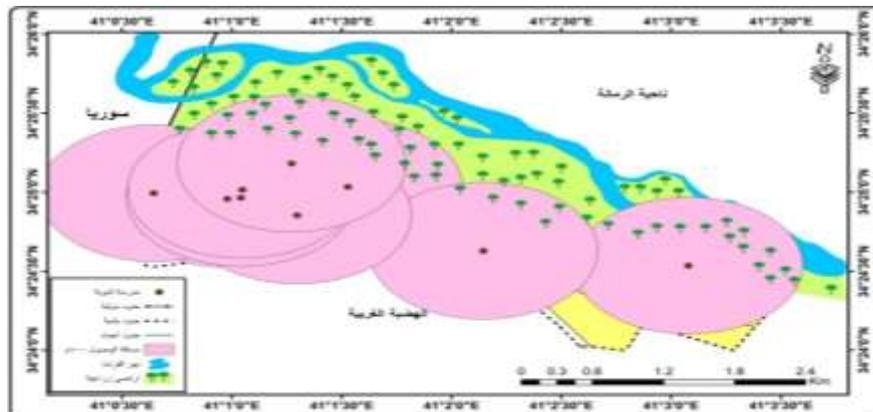
خريطة (١١) نطاق التأثير للمدارس المتوسطة لمدينة القائم لسنة ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

ثالثاً/ نطاق تأثير المدارس الثانوية: على الرغم من أن نطاق تأثير المدارس الثانوية في مدينة القائم بلغ ما يقارب من (٥٦.٥%) من المساحة الكلية للمدينة ينظر خريطة (١٢) ، إلا إن هذا التحليل لا يعطي الصورة الحقيقية لنطاق تأثيرها ، فالتحليل إعتد على جميع المدارس الثانوية في المدينة بغض النظر عن نوعها

خريطة (١٢) نطاق التأثير للمدارس الثانوية لمدينة القائم لسنة ٢٠١٩

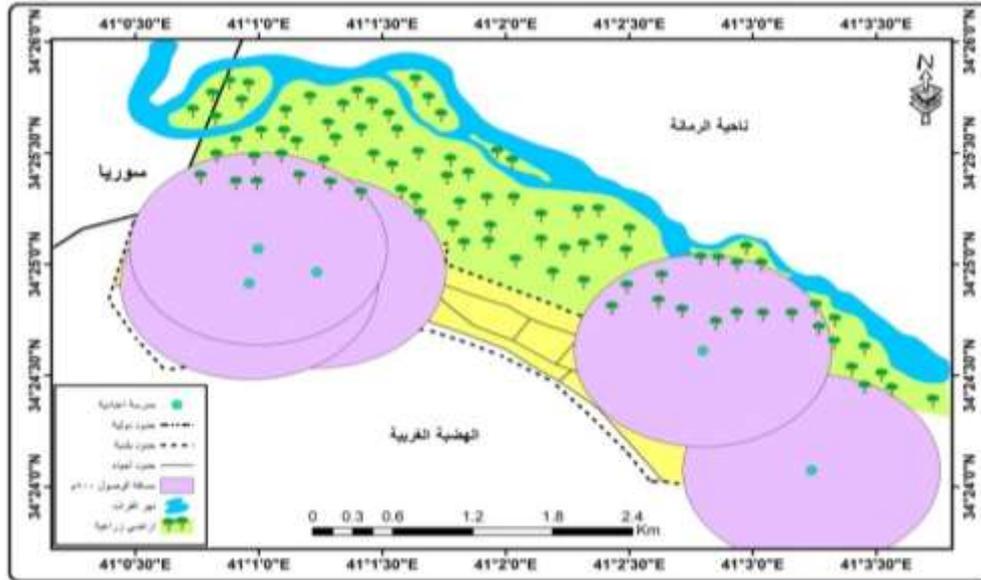


المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

فالواقع يشير الى وجود ثلاث مدارس ثانوية للتعليم المسائي ومدرستان للتعليم الأهلي ، وأربع مدارس صباحية تابعة للقطاع الحكومي، فعند مقارنة آلية التوزيع لهذه المدارس (الحكومية) بالمعايير التخطيطية التي تحدد المسافة التي يقطعها الطالب ضمن المرحلة الثانوية وبالباغة (٨٠٠ متر) نجد أن الوضع يختلف ، لان عدد المدارس الحكومية الموجودة لا تكفي مقارنة بعدد الطلاب ضمن الحدود البلدية لمدينة القائم .

رابعاً / نطاق تأثير المدارس الاعدادية : من خلال المعيار التخطيطي المعتمد الذي يحدد المسافة التي يقطعها طالب المرحلة الاعدادية والباغة (٨٠٠ متر) فقد تم تحديد نطاق تأثير المدارس الاعدادية في مدينة القائم والبالغ (٣٢.٣%) من المساحة الكلية لمدينة القائم ، ينظر خريطة (١٣) ، إلا أن هذا التحليل لا يعطي الصورة الحقيقية لمقدار تأثير المدارس الاعدادية في المدينة ، وذلك لأن عدد المدارس الاعدادية في المدينة بلغ (٥)

خريطة (١٣) نطاق التأثير للمدارس الاعدادية لمدينة القائم لسنة ٢٠١٩



المصدر/ من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

مدارس اثنتان منها للدراسات الاسلامية واثنتان منها خاصة للبنات ومدرسة واحدة للبنين وهذه اشارة واضحة الى قلة عدد المدارس الاعدادية وضعف نطاق تأثيرها مما يقلل من كفاءتها وعدم ارتقاءها الى المستوى المطلوب ، والمدينة بحاجة الى فتح المزيد من المدارس الاعدادية لتقليل معاناة سكان المدينة في محاولتهم الاستفادة من تلك الخدمات.

نتائج الدراسة :

- توصلت الدراسة الى العديد من النتائج التي بالامكان ان تكون خطة عمل من الممكن الوقوف عندها وتحليل اسبابها ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة لها ما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة في مجال الخدمات التعليمية ، ومن هذه النتائج ما يأتي:
- ١- تبين من خلال الدراسة أن ما يقارب من (٣٦%) من مجموع الاعداد الكلية للكوادر التربوية مكلفة بالعمل خارج القضاء ، بل وخارج المحافظة ، وقد كان للقرار الاداري الدور الفعال في استمرار هذه المشكلة ، لعدم وجود الجدية بإرجاع الكوادر الى القضاء .
 - ٢- وجود مدارس مكتظة بالطلبة والتلاميذ وارتفاع نصيب المعلم والمدرس من أعدادهم ، حيث بلغ معيار (تلميذ/معلم) (٣٧.٦ تلميذ/معلم) ومعيار (تلميذ/شعبة) (٣٨ تلميذ/شعبة) بالنسبة للمرحلة الابتدائية ، في حين بلغ معيار (طالب/ مدرس وطالب / شعبة) (٢٧ طالب / مدرس) و(٤٤ مدرس /شعبة).
 - ٣- أظهرت الدراسة التوزيع غير المنتظم والعشوائي للمؤسسات التعليمية داخل حدود المدينة وبعيد عن المعايير التخطيطية وغير ملائمة للكثافة السكانية والمسافات المقطوعة .
 - ٤- أظهرت الدراسة أن مدينة القائم تضم ما يقارب من (٥٦%) و (٦٤%) من مجموع الاعداد الكلية للتلاميذ والطلبة على مستوى القضاء ، هذا يدل على وجود كثافات سكانية كبيرة داخل المدينة فضلاً عن استقطاب العديد من طلاب القرى والارياف والنواحي من أجل اكمال دراستهم داخل المدينة بسبب تدهور الخدمات التعليمية في تلك المناطق .
 - ٥- تعاني مدارس مدينة القائم من مشكلة الاكتظاظ داخل الشعب الدراسية ، الأمر الذي يساهم في تردي كفاءة الخدمات التعليمية .

التوصيات :

- ١- لا بد من اتخاذ اجراءات قانونية جادة تساهم في ارجاع الكوادر التعليمية المقيمة في اقليم كردستان والمتواجدة في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى ، من أجل سد الشواغر الموجودة في معظم المدارس القضاء بشكل عام .
- ٢- ضرورة العمل على التنسيق مع الجهات المعنية لبناء المدارس المهذمة والمدمرة جراء العمليات العسكرية ، من أجل فك الدوام المزدوج في الكثير من مدارس المدينة .
- ٣- تأهيل المدارس الموجودة من خلال توفير كافة البنى التحتية والمستلزمات الضرورية التي تساهم في تطوير العملية التربوية والنهوض بالمستوى التعليمي لطلاب المدينة بشكل خاص وسكان القضاء بشكل عام .
- ٤- فتح أبواب التعيين من أجل رفق المؤسسة التعليمية بكوادر جديدة تساهم في سد الشواغر الحاصلة نتيجة عملية النزوح خارج القضاء او خارج المحافظة ، مما يساهم في تحسين

الوضع المعيشي للسكان من خلال خلق فرص عمل للخريجين ضمن القضاء وبالتالي تحسين الحالة التعليمية للسكان بشكل عام .

المصادر:

- ١- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٢- الجبوري ، حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية دراسة في جغرافية المدن ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ٢٠٠٦ .
- ٣- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥ .
- ٤- العاني ، براء كامل عبدالرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .
- ٥- الكربولي ، محمود عكاش احمد، مورفولوجية مدينة القائم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١١ .
- ٦- محمد ، صباح محمود ، اسس مشكلات التخطيط الحضري والاقليمي ، مطبعة الفنون ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٧- مديرية تربية الانبار ، قسم تربية القائم ، شعبة التخطيط المتابعة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
- ٨- مديرية تربية الانبار ، قسم تربية القائم ، شعبة التعليم العام والملاك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .
- ٩- الموسوي ، محمد عرب نعمه ، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢١ .
- ١٠- وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية التخطيط العمراني والتصميم الاساس لمدينة القائم ، ١٩٩٦ ، مقياس الرسم ١/٥٠٠٠ .
- ١١- وزارة الاشغال والبلديات ، مديرية بلدية القائم ، قسم تخطيط المباني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩ .

Sources :

- 1- Al-Jumaili, Riyad Kazem Salman, Efficiency of Spatial Distribution of Community Services (Educational, Health, and Recreational), PhD thesis, Unpublished, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2007.
- 2- Al-Jubouri, Hatem Hammoudi Hassan, Analysis of the Reality of Distribution of Educational Services in Al-Kadhimiya City, Study in Geography of Cities, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, Master Thesis, Unpublished, 2006.
- 3- The Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Educational Planning, Report of the Educational Development Plan for the years 1994-2005.
- 4- Al-Ani, Bara 'Kamel Abdul-Razzaq, Spatial Distribution of Community Services in the City of Ramadi, PhD thesis, Unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 2011.
- 5- Al-Karbouli, Mahmoud Akash Ahmed, Morphology of Al-Qaim City, Master Thesis, Unpublished, Anbar University, College of Education for Humanities, 2011.
- 6- Muhammad, Sabah Mahmoud, Foundations of Urban and Regional Planning, Arts Press, Baghdad, 1988..
- 7- Ministry of Works and Municipalities, Al-Qaim Municipality Directorate, Building Planning Department, Unpublished Data, 2109.
- 8- Anbar Education Directorate, Al-Qaim Education Department, Follow-up Planning department , unpublished data, 2019.
- 9- Al-Musawi, Muhammad Arab Nimah, Efficiency of Primary Education Services in Al-Madinah District, Geographical Research Journal, No. 21.
- 10-Ministry of Works and Municipalities, Directorate of Urban Planning and Basic Design of Al-Qaim City, 1996, drawing scale 1/5000.
- 11-Anbar Education Directorate, Al Qaim Education Department , General Education and Owners Department, unpublished data, 2019.

The Functional Competence of the Geographic Distribution for the Educational Services in al-Qa'im City by Using the Geographical Information Systems.

Abstract :

The research steps have focused on the study of the reality of the educational services in al-Qa'im City via recognizing the number of the pupils, students, the number of the classrooms, the number of the staffs in the two grades (intermediate and the secondary) and compare them with the local planned criteria, used by the Iraqi ministry of planning, in order to find out the range of competence of this service and its suitability to the people of the city . It is found out that the study community includes about (56 %) of the total number of the intermediate pupils in the district in general. It is about (65%) of the total number of the secondary and the preparatory grades students along the district. It Is opposed by a clear deficiency in the numbers of the staffs that reached (28%) and (33%) from the total number of the intermediate and secondary teaching staffs along the district. Besides the research focuses on the geographical distribution competence for the educational establishments via using the two approaches of the neighboring connection relation and the standard distance to recognize the distribution type and the range of its affect inside the residential alleys (the study community).

Keywords : Functional, Services, Education, Standards, Technologies